Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و «الضراوة» إلخ.. أما إذا وُجد في مُنَاصّة حيثُ يُشَار إلى السيرك، فإنه يكون متضمناً مفهوم «الترويض»، و «اللياقة» إلخ..؛ وفي حال اندرج (الميسوم «أسد») في مُنَاصّة حيث تذكر حديقة الحيوانات؛ فقد يصيرُ يتضمَّن مفهوم «الأسر»، و «الوضع في قفص». وإليكَ تفصيل الكيفية التي يتمُّ بها التمثيل الموسوعي لميسوم [أسد] مأخوذةً بالاعتبار منتخباته السياقية:

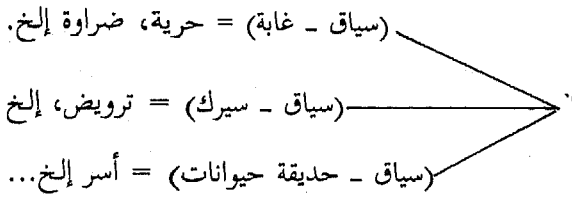

وفي عبارة [حديقة الحيوانات] التي تعود إلى اللفظ (٢)، تبدو سمَةُ «الأسر» متضمنة من الوجهة الدلالية، إذ يستفاد، من خلال إدغام حدسيّ بين مدلولاتِ العبارات المتواقعة، أن العبارة (٢) إنما تتضمَّن المقصَد في «إرجاع» الأسدِ إلى حالة من الأسر، وهي تشكل مصدر الفعل (ذلك أنَّ فعل [أرجع] يسلِّمُ بأن موضوعَ عمله، أي الإرجاع، يتأتَّى في البدء من المكانِ الذي يشكل نقطة البدء في الفعل نفسه) [Terminus ad quam].

حَتَّى إذا استعانَ المتلقِّي (أو المرسَل إليه) بسلسلةٍ من الاستدلالات أمكنه بلوغ الخلاصة التي مفادها أنَّ الأسد كانَ قد فَرَّ من حديقة الحيوانات غصباً عن إرادة حرَّاسِه ـ وأنه بنتيجة الأمر يفضل أن يظل في حالة فراره الحالية، على أَنْ يعودَ إلى الأسر. وهذه الاستدلالات هي مادَّة التأويل النصِّي؛ على أنها يمكن أن تُصاغ بدورها، وكما سوف نتبين ذلك في حديثنا عن **الأُطُر** أو السيناريوهات، من استخدامنا معطيات صادرة عن الكفاية الموسوعية، باعتبارها أقيسة: إنَّ عصيانَ الأسودِ على الأسر (بالإضافة إلى كونها لا تحظى، كالعادة، بالحرية، ولا بالعطل الرسمية المدفوعة، ولا يتسنى لها أن تخرج من حدائق الحيوانات إلا نادراً، وفي ظروف قاهرة للغاية) يمكن توقعه بواسطة سلسلة من المعلومات التي تُتدَاول في أشكال منمطة شأن سيناريوهات الأحداث الممكنة والمحتملة.

Frames